اى سبل المعنوية الموصلة الى رب البرية م كلها مسدودة ش على سالك ما الى يصل بها الى المرام
وحذف المستثنى منه وهو على كل حال لدلالة قوله م الا على من اقتفى ش اتبع م اثر رسول الله صلى الله تعالى
فى احواله واقواله وافعاله فبالاتباع تتابع الانوار و يظهر الاسرار م وقال ش رضى الله عنه
م من لم يحفظ القران ش مع التامل فى معانيه و التفكر م و لم يكتب الحديث ش ليعلم به ويقف
عند حده م لا يقتدى ش بالبناء لغير الفاعل م به فى هذا الامر ش الذى مبناه على الاتباع كما
قال ابن رسلان العلم طريق العمل والعمل طريق العلم فا و لا و ل العلم الرسمى و الاخر الشهورى
م لان علمنا ومذهبنا ش الذى ذهبنا اليه فى المطالب م مقيد ش مربوط ش هذا م بالكتاب
ش القران م والسنة ش النبوية فما خرج عنهما من الاحوال لا يقتدى بصاحبها فيها بحال
ومادام السالك فى مقام الاتباع فهو على جد ذا الارتفاع م وقال السرى ش بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وتشديد الياء والسرى فى اللغة الخيار م السقطى بالقاف بين المهملتين توفى
سنة سبع وخمسين ومائتين م التصوف اسم لثلثة معان ش اى لكل منها م وهو ش اى الصوفى
المدلول عليه بالتصوف م الذى لا يطفئ نور معرفته ش عند غلبت الشهود وشدة الحضور
وكمال الفنا عليه م نور ورعه ش اى الذى امر به الشارع فى المعاملات والعبادات م
ولا يتكلم ش لبس م بباطن ش من الاسرار التى محلها الفواد و قلوب الاحرار قبور الاسرار
م فى علم ش متعلق بيتكلم م ينقض ش ذلك الباطن م عليه ش اى على المتكلم م ظاهر الكتاب
ش بان يكون من دقايق الاسرار التى لا نزاع جاء عن ابى هريرة رضى الله عنه حفظت
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعائين من علم اما احدهما فبثثه واما الثانى
فلو بثثته لقطع منى هذا البلعوم يشير به الى علوم الحقايق المامور بكتمانها من غير اهلها
قال امامنا الشافعى لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير اهلها فتظلموها
واشار لوجوب الكف عما يخالف ظاهر الكتاب وان امكن تصحيحه بنوع من التاويل
فقد قالوا اياك وما يعتذر منه وان اعددت له جوابا م ولا تحمله الكرامات ش وتوقع
م على هتك محارم الله تعالى ش بل كلما زاد فضل الله عليه ان يكون اشد له قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء فجدا فى الشكر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم افلا اكون عبدا
شكورا م وقال ابو يزيد البسطامى ش شاويشرا للاولياء توفى سنة ٢٦١ وبسطام
بضم الموحدة وسكون المهملة الاولى مدينة قال الاصبهانى فى لب اللباب بسطام
بلدة بقومس منها ابو يزيد البسطامى الاكبر واسمه طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد
ولهم ابو يزيد البسطامى الاصغر واسمه طيفور بن عيسى بن ادم بن عيسى

٤٦٠

بن على الزاهد م لبعض اصحابه ش الملازمين له فى السلوك م قم بنا ش النون عبارة عنه وعنهم م
حتى ننظر الى هذا الرجل الذى قد شهر ش بالبناء للفاعل وهو ضمير الرجل و مفعوله م نفسه بالولاية
ش وفى هذه العبارة منه ايماء الى تخييله على نفسه وعدم انتظامه فى سلك الاولياء حقيقة
م وكان رجلا مقصودا مشهورا ش بين العامة م بالزهد ش ترك ما زاد عن الحاجة فمضينا ش
ابو يزيد وذلك الرجل م اليه ش اى الرجل المحدث عنه م فلما خرج من بيته ش منزله م ودخل المسجد
رمى بزاقه ش بالاضافة للضمير اتجاه الوجه م تجاه ش بوزن غراب واصله وجاه قلبت الواو
تاء جوازا ويجوز استعمال الاصل فيقال وجاه الاذنه قيل كذا فى المصباح اى ما يواجه م القبلة
ش الكعبة وقد صح النهى عن البزاق لجهتها وعن الجهة اليمين م فانصرف ابو يزيد ش عن
زيارته م ولم يسلم عليه ش وقد وصل اليه م وقال هذا رجل غير مامون على ادب من اداب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش الادب والسنة يشتركان فى الطلب الانه د ونهافى التاكيد
كذا فى روضة النووى وهذا المزيد التحريز على الاتباع والتحضيض على التقييد بالنسبة
والا فاذا سبقت العناية كثرت ما يحدث لصاحبها من المخالفة والجناية قيل للجنيد
ايزنى الولى فسكت ثلاثا ثم رفع راسه وقال نعم وكان امر الله قدرا مقدورا اغران الاصل
على ذلك من غير تفصل منه يمنع منها معه وعن عدم انتهائه على ذلك من عدم تقيده به اذا
الامين يتقيد بحفظ من ايتمن فيه م فكيف يكون مامونا على ما يدعيه ش من ولاية الله
وسره وهذا طريقه وقد سر عليه بعدم اتباعه او سلوكه فيه م قال ش رحمه الله تعالى لو
نظرتم ش التقييد به لا مفهوم له والمراد لو علمتم باى طريق كان م الى الرجل ش الاولى انسان
وذكر لانه غلب فى الولاية منهم اعطى الكرامات ش خوارق العادات م حتى ش غاية م تربع
اى جلس متربعا م فى الهوى ش وذلك خرق عادة اذ الجلوس انما يكون عادة فى الخبر لا فى
الهوى م فلا تغتروا ش اى فلا تقعوا فى الغرور م به ش بذلك الخارق المدلول عليه بالكرامات
م حتى تنظروا ش تعتبروا م كيف تجدونه عند الامر ش ايفعله ولا يخل بما يستطيع منه
والنهى ش اى ايفر عن المنهى راسا ام لا م وحفظ الحدود ش بترك مجاوزتها
والاعتداء فيها وعمم بعد بقوله واداء ش فعلا فعال م الشريعة ش فاذا كان موتمرا
بذلك سالكا من الامتثال اكرم المسالك فيعتبر بكراماته الدالة على علو مقامه عند
ربه والا فهى استدراج او معتوه م وقال ابو سليمان الدارانى ش بمهملتين
بينهما الف توفى سنة ٢١٤ ٢١٥ ربما يقع ش يخطر م فى قلبى النكتة ش الدقيقة من غوامض
الاسرار ومنازلات الاخيار وتجليات انوار الجبار كما قال م من نكت القوم